

شرح كشف الشبهات لفضية الشيخ عبدالعزيز الراجحي 3-7

عبدالعزیز الراجحي

قد يقولها الانسان جاهل قد يقوله ولا يظن ان تبلغ ما بلغت. يعني خاف الانسان على نفسه. واذا كان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام امام الحلفاء الذي وقف وقوف الجبال الراسية امام عباد الاصنام من ابيه وقومه وصمد صمودا عظيما والصبر صبرا عظيما - [00:00:00](#)

حتى القوه في النار وكسر الاقسام بيده عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ورزقه الله انبياء اسماعيل ويعقوب اسماعيل واسحاق ومن سلاله اسماعيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن صلاة اسحاق يعقوب نبي ومن صلاة يعقوب يوسف نبي. صلاة انبيا. ومع ذلك يدعو ربه ويقول واجنبي وبني ان نعبد - [00:00:20](#)

الاصنام. اجنبي يا الله وبني اجنبي واجنب بني ان نعبد الاصنام. بليه من هم انبياء لكان هذا ابراهيم الخليل هذي حاله وهذا دعاؤه. يخاف واجلبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضلن كثيرا من الناس - [00:00:45](#)

الاصنام اظلت كثيرا من الناس تجني يا الله وبني ان نعبد الاصنام اذا كان هذا ابراهيم الخليل يخاف على نفسه فكيف لا تخاف انت؟ كيف لا نخاف احد ولهذا قال ابراهيم التيلي رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ اذا كان ابراهيم الخليل الذي كان امة واحدة ان ابراهيم كان - [00:01:03](#)

قانتا والذي قال الله لبيلا ثم اوحينا اليك ارث لي ملة ابراهيم تخاف على نفسه وبنيه من الاصنام من عبادة الاصنام فكيف نحن لا نخاف ومن نحن بالنسبة لابراهيم؟ الخليفة - [00:01:25](#)

قال النبي وعليه افضل الصلاة واتم التسليم. نعم واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث الفائدة الثانية اعد الفائدة الثالثة. خوفا ايضا الخوف العظيم نعم. افادك هذا الامر الخوف العظيم. افادك - [00:01:39](#)

الخوف العظيم على نفسك انت. نعم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل قد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى. كما ظن المشركون خصوصا ان الهكم الله ما قص على - [00:02:03](#)

قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة فحين اذ يعظم حرصك وخوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله. نعم لان قوم موسى هؤلاء هم الخلاصة الذين قالوا انهم اصحاب - [00:02:27](#)

الذين نجاهم الله مع موسى من الغرق واهلك فرعون وقومه وهم ينظرون وهم ينظرون باعينهم. ينظرون الله اعلم اهلك الله لفرعون وقومه وهم مع موسى خرجوا دخلوا البحر لما ضرب موسى البحر بعضا بامر الله - [00:02:47](#)

ويا ابصار البحر يابسا سلكوا الطريق ودخلوا في البحر ثم سلكه فرعون وقومه تبعوا له ثم خرج موسى وقومه الى الجهة الثانية فلما خرج موسى وقومه الى الجهة الثانية وتكاملوا خارجين من البحر ودخل فرعون وقومه متكامل في البحر انطبق البحر. امر الله البحر ان يعود الى حالة - [00:03:09](#)

ينطبق على فرعون وجدة فاهلكه الله بالغرق وموسى وقومه ينظرون هؤلاء هم الفلاحه نعم هم مع موسى فلما مشوا قوم موسى بنو اسرائيل مع موسى مروا على قوم يعبدون صنما لهم - [00:03:34](#)

قالوا الصيام وسجل لنا اجعل لنا الها كما لهم الهة كيف تقولون هذا؟ انكر عليهم موسى عليه قال انكم او تجهلون؟ انتم تنظرون ان الله اهلك عدوكم وانتم تنظرون. تقول اجعلنا لا الهه كمالهم والهة؟ لا - [00:03:53](#)

قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مثير ما هم فيه وباطل ما كان. فاذا كان هؤلاء الخلاصة مع علمهم وصلاحهم يطلبون هذا ان لكن لما

زجرهم موسى عليه الصلاة والسلام لم يقفوا في الشرك - 00:04:09

وكذلك في قصة ابي وافد الليثي رضي الله عنه يقول خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وكل احاديث عهد بالشرك يعني اسلمنا قريبا ما مضت علينا مدة ما مضى علينا مدة ما تمكن الاسلام من قلوب كثير منهم - 00:04:25

قال فمررنا بالمشركين ولهم سترة شجرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم ويتبركون بها يعلق بها يقال لها ذات انوار فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاك انوار كما لهم ذاك نور اجعل لنا شجرة تمسح بها وتبرك بها - 00:04:44

وان نعلق عليها السي حسن السحر فالنبي انكر عليه وقال الله اكبر انها السنن قلت والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل مقالاتهم كمقالة هؤلاء. لان العبرة بالمعنى - 00:05:02

ولكنهم لو وقعوا في الشيخ رضي الله عنه قالوا هذا عن جهل فلما زجرهم وبين لهم من هداهم شرك لم لم يفعلوه ولم يقفوا فيه نعم واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى - 00:05:23

ذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. نعم وهذا من الابتلاء قال الله تعالى له حكمة بالغة حتى يتميز الصادق في ايمانه - 00:05:43

من غير الصادق جعله سبحانه وتعالى من حكمته لكل نبي اعداء. الشياطين كذلك جعلنا لكل نبي وكذلك جعل لكل شياطين اثم وجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هؤلاء - 00:06:00

الشياطين اعداء للانبياء يصدون الناس عن طريق الحق ويؤذون الانبياء ويمتحنون اعدائهم. وكذلك اتباع الانبياء لهم لهم اعداء ولهم شياطين ايضا. للدعاة والمصلحين في كل في زمان وفي كل مكان - 00:06:17

الدعاة والمصلحون لهم اعداء كما ان للانبياء اعداء وهذا امتحان وابتلاء من الله حتى يتميز الصادق من الكاذب وحتى يتبين الصبر الصابر وحتى يرفع الله المؤمن درجات بسد صدره على الاذى - 00:06:36

وثباته على الدين الاسلام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فطريق الدعوة وطريق الجنة ليس مفروشا بالورود - 00:07:00

لو كان مخلصا بالغوط ما تخلى احد. فكل الناس كل الناس سلوكه لكن امامه عقبات لابد فيها من الصبر ولابد فيها من التحمل امتحن الانسان ويصفع حتى يزول خبثه ويخرج نقيا - 00:07:17

صافية كما ينتحر الذهب على النار. يصفى ويزول عنه الخبث نعم احنا اتكلمنا تكلمنا بالامس ما حظر انه اعلن عن رسالتي كشف الشبهات والقاعدة المراكشية كلاهما فرائنا ان نبدا بكشف الشبهات لانها تتعلق بتوحيد العبادة وعبرة سهلة وهي مهمة -

00:07:36

وعظيمة وهي اولى من القاعدة المراكشية لان القاعدة تتعلق بتوحيد الاسماء والصفات تتعلق بتوحيد العبادة قال ابدأ بتوحيد العبادة الكشف واذا بقي وقت بدأنا بالقاعدة المراكشية. واذا لم يبق وقت - 00:08:06

واستوفينا هذه الرسالة تكسبات يكون هذا مكسب عظيم ونعمة عظيمة نسأل الله ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح. نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم - 00:08:23

البيئات فرحوا بما عندهم من العلم. اذا عرضت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه الاعداء قد يكون عندهم علوم وحجج وشبه كثيرة عباد القبور الان بعضهم عندهم علم - 00:08:44

عندهم شبهات ويستدلون بايات من القرآن يقول بعض الا ان اولياء الله لا حكم عليهم ولا هم يحزنون. هذا ولي والله تعالى يخبر انه لا خوف عليه ولا فانا ادعو واطلب منه الشفاعة - 00:09:03

يقول نعم هذا ولي اذا كان ولي فالصلاحه لنفسه وولايته لنفسه ما تستفيد من صلاحه ولا من ولايته ان تستفيد من عمل كهف لا تدعوا الولي اذا كان وهي تدعوه ادعوا الله - 00:09:17

اعمل مثل عمله الصالح فكونه ولي لا يدعوك لي لا تدعوه من دون الله وتعبد من دون الله فلهم شبه ولهم علوم كما قال المؤلف فلما

جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم - 00:09:33

يبقى في مقابلة الرسل لما جاءتهم الرسل صار عندهم شيء من العلوم فرحوا بها ويقابلون بها الرسل. نعم. اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه. اهل فصاحة - 00:09:48

علم وحجج فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاثل به هؤلاء الشياطين. نعم هكذا ينبغي لطالب العلم يكون معه سلاح يكون معه سلاح والسلاح هو العلم تسليح بسلاح العلم - 00:10:05

حتى تقابل الشبه التي يريدونها عليك هؤلاء المشركون وهؤلاء الوثنيون. الوثنيون عندهم شبه مثلا شبههم مثل ما ذكرنا من الايات ان الاولياء نقول الصالحين ولهم جاه عند الله وانا اطلب الشفاعة منهم. انا اعلم انهم لا يحرقون ولا يبرقون - 00:10:23

ولا يميئتنا ولا يحيون ولا ينفعون ولا يضررون. لكن اطلبوا من الله بهم توسلوا به وهذه شبهة ذكرها المؤلف رحمه الله نعم فلا بد يكون للعلم لطالب العلم يتسلح باصلاح العلم - 00:10:42

حتى لا تنطلي على الشبه هؤلاء المشركين نعم فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاثل به هؤلاء الشياطين.

الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:11:03 وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. هذا مقدم هؤلاء مقدمهم ابليس ابليس وهو مقدم هؤلاء الكفار وهؤلاء المشركين.

كفر واشرك وامتنع ورفض امر الله واستكبر عنه وقابل امر الله بالباء والاستكبار - 00:11:27

هكذا كافرا فلما تحقق كفره وخلوده في النار سأل الله النظر اخوه وان ينظره الى مبعثون فاجابه الله لما له في ذلك من الحكم

والاسرار فاخذ على نفسه وقال لاقعدن لهم صرفك مستقيم. يعني لبني ادم - 00:11:47

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم يصدهم عن دين الله ولا تجدوا اكثرهم شاكرين قال ولا تجد اكثرهم فالأكثر ليس شاكين لكن الأقل اتفقوا على الايمان والتوحيد وكانوا شاكرين - 00:12:09

نعم ولكن اذا اقبلت على الله واصغيت الى حجره وبياناته. فلا تخف ولا تحزن. انك الشيطان كان ضعيفة نعم هذه بشرى بشارة اذا

اقبلت على الله وحججه وبياناته لا تخف من هؤلاء المشركين - 00:12:25

ولا تخف من اعداء الله فان هؤلاء الشياطين وكيد الشيطان ضعيف. فان كيد الشيطان كان ضعيفا. اذا قلت على حدود الله وبياناته

واستمرت بنور العلم وتسليحت بسلاح العلم فلا لكن الخوف على الذي يدخل المعركة وليس معه سلاح - 00:12:42

هذا يقتل بهزم واحد سقط في المعركة في المعركة بين العدل لكن ما معه شيء يقاتل به باقي مكشوف لديه ماذا يكون مصيره يقتل

لكن اذا كان معه سلاح دافع عن نفسه. نعم - 00:12:59

الخوف على الذي يدخل معركة من دون السلاح. اما من كان معه سلاح فلا يخاف. نعم والعامي من الموحدين يغلب الالف من هؤلاء

من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم - 00:13:14

والغالب والحمد لله هذي بشارة. فالموحد ولو كان عمي ولو كان عمي يغلب الف من المشركين لانه من جند الله وجود الله هم

الغالبون ترك توحيدهم وايمانهم واستقامتهم على دين الله يوفق ويغلب هؤلاء المشركين ولو كانوا علماء - 00:13:29

لان علمهم علم فاسد المهم منحرف قالوا لا مشركين وان كانوا علماء لكن انحرفوا وفسد علمهم لانه ليس على نور ولا على هداية

فغلبهم الموحد ولو كان ولو كان عاميا - 00:13:51

نعم فجدد الله هم الغالبون بالحجة واللسان. كما انهم هم الغالبون بالسيف واللسان. والحمد لله. هذه بشارة. الله غالبون بالسيف

والسنن وبالحجة والبناء يضربون اعدائهم بالحجج ويغلبون اعدائهم في القتال وفي المعركة - 00:14:11

نعم. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. نعم. والسلاح هو العلم. العلم. العلم يتعلم اذا دخل المعركة

وليس معه سلاح هذا هو الذي يخاف عليه نعم - 00:14:29

وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. نعم. هذه انزل عليه هذا الكتاب وبعث لنا

هذا الرسول عليه الصلاة والسلام لقد من الله على المؤمنين وبعث فيهم رسولا من انفسهم. يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب.

ونتسلح في الايات - 00:14:45

وبالنصوص بالايات وبالاحاديث هذه السلاح قد من الله علينا بهذا الكتاب ومن الله علينا بهذا الرسول جاء بالسنة المطهرة فنتسلح اصلاح العلم وهو النصوص من كتاب الله وسنة رسوله هذي سلاحنا امام الاعداء. نعم. فلا يأتي صاحب باطل بحجة بحجة الا وفي

القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها - 00:15:08

كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيراً بشارة لا يأتي مفصل بشبهة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبطلها. نعم

قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. الحمد لله هذي بشر كل حجة - 00:15:37

احباط يأتي بها على الباطل ففي القرآن ما ينقضها. او في السنة ما ينقضها لان السنة وحي ثاني ولان القرآن ارشد الى العمل بالسنة

وما اتاكم الرسول فخذوه فالحجة التي في السنة هي حجة في القرآن لان الله امر بالاخذ بها - 00:16:02

وكل مبطل يأتي بحجة ففي القرآن او في السنة ما ينقضها الى يوم القيامة هذا عام نعم وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه

جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. نعم. فنقول - 00:16:19

في كلام احتج به المشركون على الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يجدد يريد ان يظهر لنا هذه الفائدة نعم. فنقول جواب

اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل. اما المجمل فهو - 00:16:37

العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما

الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء - 00:16:57

الفتنة وابتغاء تأويله وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين فسمى

الله فاحذروهم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - 00:17:17

تحزنون وان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله وانت لا

تفهم معنى الكلام الذي ذكره. فجوابه بقولك ان الله - 00:17:40

فيك فان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرت لك من ان الله تعالى ذكر ان

المشركين يقرون بالربوبية. وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء - 00:18:00

والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعائنا عند الله. هذا امر محكم بين لا يقدر احد على احد ان يغير معناه وما ذكرت لي ايها المشرك من

القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف - 00:18:20

معناه ولكن اقطع انك كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف الله عز وجل وهذا جواب جواب جيد سديد

ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله - 00:18:40

الا فلا تستهن به فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فهذا جواب عظيم جواب مجمل يستطيع

كل انسان ان يجيبه مشرك ولو كان ما عنده علم - 00:19:00

جواب مجمل والجواب يعتمد على الاية اية ال عمران وهي قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات قلنا ام

الكتاب واخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - 00:19:20

ابتراء الفتن وابتراء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فالله

تعالى اخبر في كتابه العظيم انه انزل كتاب - 00:19:37

وان الكتاب منه ايات محكمات ومنه ايات متشابهات وان طريقة اهل الزيغ يأخذون متشابهة يتعلقون بالمتشابهة ويتركون المحكم.

المحكم الواضح المعنى البين في ايات واضحة ومعناها بين هذا يسمى المحكم. في متشابهة يعني مشكلة. مشكلة معناها مشكلة -

00:19:52

فاهل الحق يأخذون بالمحكم والنصوص المتشابهة يردونها الى محكم ويفسرونها بالمحكم فيتضح المعنى يفسرون المتشابهة المشكل

يردون الى المحكمة واضح المعنى فيتبين بذلك ويزول الاشكال. مثال ذلك اذا قال النصراني - 00:20:14

الالهة ثلاثة الله ومريم وعيسى وانتم في كتابكم في دليل على ان الالهة ثلاث انا نحن نزلنا الذكر وانا له الحمد. نحن هذا جمع هذا دليل على ان الانية متعددة. نحن - [00:20:38](#)

الله وموسى ومريم وعيسى فنقول له انت في قلبك زينب تتعلق بمتشابهه واترك المحكم انا عندي ايات محكمات ويقول تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الغفور الرحيم انني انا الله لا اله الا انت عبده هذي ايات محكمة. فانا ارد المتشابهه اليها - [00:20:54](#)

يقول انا نحن نزلنا الذكر نحن للواحد المعظم نفسه هذا معروف في لغة العرب فانا ارد الاية المحكمة اللي فيها اشتباه اردنا الى المحكم الواضح المعنى وافسرنا به فيزول الاشكال - [00:21:18](#)

لكن ما في قلبي زاغ بالعكس. يتعلق بمتشابهه ويترك المحكمة الواضحة فكذلك هؤلاء نقول هؤلاء المشركين اذا اذا جاء وقال لك الاولياء لهم جاه عند الله ولهم منزلة قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:21:32](#)

فاخبر انه يؤاخذون عليهم ولا هم وقال لهم ما يشون عند ربهم. لهم ما يشاءون. انا اطلب منهم يشفعون لي عند الله وينقل الحوائج الى الله ولا نعرف انهم لا ينفعون ولا يضررون - [00:21:58](#)

هذا يأتي القرآن قدامك امامك. لهم ما يشاؤون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ماذا تقول وانت مثلا اذا كنت عامي مثلا تقول له انا عندي نصوص محكمة واضحة وهو ان الله اخبر ان المشركين مقرون بتوحيد الربوبية - [00:22:13](#)

قال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولانستهم ما خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر لا يقولون الله. قل لما الارض وما فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. ومن يرزقكم - [00:22:32](#)

السماء والارض ثم بيع سبحانه ان كفرهم انما هو بالتعلق على الصالحين ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زكاة. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو الكاذب الكفار. سماهم كفرة - [00:22:42](#)

وكذب في هذا القول قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء يشفعون عند الله. هذه نصوص محكمة. بين الله ان المشركين يقرون بتوحيد الربوبية وان شركهم وكفرهم. المتعلق - [00:23:01](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الرسل فايهم اقرب منهم من يعبد المسيح منهم من يعبد الشمس والقمر منهم من يتعلق بالملائكة ويوم يحصل الجميع ثم يقول الملائكة هؤلاء كانوا يعبدون - [00:23:13](#)

هذا عندي واضحة دلت على ان الكفار يقرون بتوحيد الربوبية وشركهم بتعلقهم بالصالحين ودعائهم من دون الله وطلبهم الشفاعة وطلبهم الزلفى والقربى منهم اما النصوص اللي ذكرتها انا ما ادري ايش معناها ما اعرف معناها لكن اجزم بان كلام الله لا يتناقض - [00:23:30](#)

كلام الله لا يتناقضه هذا هذه نصوص واضحة في ان كفر المشركين بالتعلق بالصالحين والايات التي اتيتها انا ما اعرف معناها لكن اجزم واقطع بان كلام الله لا يتناقض وان كلام الرسول لا ينافي كلام الله - [00:23:53](#)

والله تعالى اخبر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتعلق بالمتشابهه ويترك المحكم الواضح واما الراسخون في العلم فيقولون يؤمنون بحبيبه يقولون امن لابد فهذا ثواب عظيم اي شبهة يأتي بها كالمشرك يريد بها يشبه عليك - [00:24:08](#)

ويريد بها ان يثبت انه لا بأس بدعاء الصالحين او الذبح الامر والنذر له فاستجيبوا بهذا الجواب تقول انا عندي نصوص واضحة محكمة تدل على كفر من تعلق على غير الله. من طلب الشفاعة من غير الله. نصوص واضحة ما في اشكال. اما النصوص التي اتيت بها انا ما - [00:24:28](#)

ما اعرف معناها لكن اجزم بان كلام الله لا يتناقض وان كلام الرسول لا ينافي كلام الله وان الذين في قلوبهم زيغ يتعلقون بالمتشابهه فانت ليش تتعلق بالمتشابهه وتترك المحكم النصوص اللي جبتها التي بها؟ هذا دليل على ان في قلبك زيغ - [00:24:48](#)

خذ النصوص المحتوى اللي معي افسر بها النصوص التي اشتبهت عليه التي تكون من اهل العلم. اما ان تأخذ نصوص متشابهة يشكل معناها وتترك النصوص الواضحة المعنى هذا دليل على ان في قلب كثير - [00:25:05](#)

انا عندي نصوص محكمة تدل على شرك ما تعلق على غير الله وان الكفار كفار كفار قريش ما كفروا الا بهذا وان كان القلوب توحيد

الربوبية. اما النصوص التي اتيتها ستبين فيها ان الصالحين لهم جاه انا ما انا ما انكر الايات - [00:25:24](#)

انا اقول على الرأس والعين لكن ما اعرف معناها لكني اجزم جزمة قاطعة بان النصوص لا تتناقض ولا ينافي بعضها بعضا بل يوافق بعضها بعضا وكلام الله لا يتناقض وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينافي كلام الله - [00:25:44](#)

هذا جواب مشكل هذا جواب اجماعي تأتي الجو التفصيلي واضح هذا؟ هذا مثل ما قال المؤلف هذا جواب سديد نافع. لا تتهاون به ولا تستهن به لكن ما كل احد يوفقه له ما يوفق له الا اهل الصبر - [00:26:00](#)

واهل بصيرة واهل الحظ العظيم كما قال الله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم نعم. واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل. يصدون بها الناس عنه - [00:26:18](#)

منها قولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك هيكله وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر او غيره - [00:26:36](#)

لكن دعنا نقف على الجواب المفصل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:26:56](#)

فنريد ان نسأل عن المباحث التي مرت فيها بالامس ما معلق كلمة لا اله الا الله ما معنى هذه الكلمة؟ لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. فالاله معناه - [00:27:16](#)

اللي لاف معناه المعبود الا هو الذي يقصد يقصد تعلق دعاء والذبح والنذر والرغبة والرغبة ويسمى يسميه بعض الناس السيد يقصد طيب كثير من الناس لا يعرفون معنى هذه الكلمة الا مجرد الحروف - [00:27:36](#)

فقط هل يفيد هذا قال له فين؟ لا يفيد. لا يفيد. لان المقصود المعنى. مقصود المعنى المقصود معناها هو اخلاص العبادة لله عز وجل فبعض الناس يفسرها بغير توحيد العبادة - [00:27:59](#)

بماذا يفسرها؟ يفسرونها توحيد ربه يقول معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله طيب وش وجه الخطأ في هذا التفسير ما وجه الخطأ نعم نعم فلو كان معناها لا خالق الا الله لحصل وفاق بين النبي وبين المشركين - [00:28:20](#)

ولم يحصل خصومة ونزاع بين الرسل واممهم لا خالق الا الله لحصلت مصادفة وموافقة المشركين مع الرسل لكن الرسل يرحمك الله خاصموا الانبياء خاصهم الرسل اذا بعض الناس في هذا الزمن لا يعرف معنى - [00:28:45](#)

كلمة التوحيد لا يعرف منها الا مجرد التلفظ بالحروف وبعضهم يفسرها بتوحيد الربوبية وهؤلاء وهؤلاء يكون يكون المشركون اعرف منهم بمعنى هذه الكلمة فهذه من المصائب ان يكون كفار قريش اعرف بمعنى كلمة التوحيد من بعض الناس الذين ينقسمون الى

الاسلام - [00:29:09](#)

كيف الوثنيون يعرفون معنى هذه الكلمة وهذا مسلم من تفسير الاسلام ولا يعرف الا مجرد الحروف او يفسرها بتوحيد الربوبية لا خالق الا الله اه بعض الناس يقول هذه الكلمة - [00:29:33](#)

ولكنه يقع في الشرك قد وقد يكون جاهلا قد يكون جاهل ولا يعذر بجهله وقد يكون يفعل الشرك يظن انه يقربه الى الله قد يكون جاهل يتكلم بكلمة يكون جاهلا او - [00:29:49](#)

ساخرا مثل قصته الذين تكلموا في غزوة تبوك كلمات يريدون ان يقطعوا بها عنهم الطريق فانزل الله كفرهم فوق سبع سماوات قال سبحانه لا تعتذروا قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:30:11](#)

وبعض الناس يفسر يفعل الشرك يظن انه يقربه الى الله بعض الناس في هذا الزمن يسأل الموتى اضاع الحوائج والمدد وتفريج

الكربات يذبح لهم وينذر ويظن ان هذا يقربه الى الله يظن ان هذا محبة للصالحين. محبة للصالحين. وتوسل - [00:30:33](#)

وشفاعه شرك يفعل الشرك الاكبر الذي هو اعظم الذنوب ولا يغفر وصاحب المخلد في النار لو مات عليه ويظن انه يقربه الى الله وهذا يقول المؤلف رحمه الله يفيد الموحد - [00:30:56](#)

الذي رزقه الله التوحيد ومن الله عليه بالتوحيد ووفقه للتوحيد واخلاصه في الدين لله تفيد فائدتين ما هما الفائدتان الفائدة الاولى

الفرح بفضل الله ورحمته فرح بتوفيقه حيث وفقك الله ومن عليك بالتوحيد والايمان - [00:31:11](#)

واخلاص العبادة لله لو شاء لكنك مثلهم فعليك ان تفرح وتغتبط بفضل الله ورحمته ومع ذلك تسأل الله الثبات والاستقامة على دينه وهذا الفرح فرح محمود وهو الفرح بفضل الله ورحمته - [00:31:31](#)

وبفضل الله وبرحمته في ذلك فلفظه هو خير مما اجمعون. الفرح توفيق الايمان والاسلام والفرح تعلم القرآن وتعليم العلم. هذا مطلوب وهو من بفضل الله ورحمته. هناك فرح اخر مذموم - [00:31:50](#)

هو فرح الاسر والبطر وفرحوا اهل الكبائر واهل الشرك قال الله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثل المتكبرين فراح المتكبرين - [00:32:04](#)

الكبر والاسر والبطل ومن ذلك الفرح فرح قارون الذي نصحه قومه قال له قوم لا تفرح ان الله لا يحب الفرح هذا فرح الاشهر والبصر الفائدة الثانية ما هي الفائدة الثانية - [00:32:20](#)

الخوف العظيم الخوف العظيم يخاف الانسان على نفسه ان يقع في الشرك وهو لا يشعر هؤلاء الذين وقعوا في الشك لهم عقول ولهم افهام ومع ذلك وقع في الشرك تخاف تخاف على نفسك - [00:32:40](#)

واذا وهذا الخوف يدعو الى لزوم الصراط المستقيم وسؤال الله الثبات على دينه والاستقامة عليه والبحث والحذر من الشرك قليل وكثير والبحث والتفتيش والتنقيب عن الشرك وذرائعه ووسائله حتى تحذر - [00:32:55](#)

حتى لا تقع فيها لهذا قال حذيفة رضي الله عنه كما في الصحيحين كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأل عن الشر فخافت ان يدركني - [00:33:16](#)

وقال الله تعالى عن ابراهيم الخليل الذي جعله الله امة واحدة واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضلن كثيرا من الناس اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مقامه العظيم - [00:33:32](#)

وهو سيد الانبياء سيد الحنفاء والد الانبياء قال نبينا عليه افضل الصلاة واتم التسليم يسأل ربه ان يجنبه وان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام لانهم اضل كثيرا من الناس فكيف بغيره - [00:33:49](#)

اذا الانسان يسأل ربه الثبات والاستقامة ولزوم الحق ويلزم الحق ويلزم الصراط المستقيم ويعض عليه بالنواجذ ويحذر من الشرك وذرائعه ووسائله ويسأل عنها ويبحث عنها حتى لا يقع الشرك وهو لا يشعر - [00:34:10](#)

المؤلف رحمه الله يقول ان ان من حكمة الله انه ما بعثنا به الا جعل له اعداء من الشياطين الانس والجن. ما الدليل؟ الدليل على ان الانبياء لهم اعداء من شياطين الجن والانس - [00:34:30](#)

دليل وكذلك جعلنا لكل الذين جمعوا دون الشياطين سوى الجن اذا كل نبي وكل رسول له اعداء يقفون لدعوته بالانصاب من شياطين الجن وشياطين الانس يتعاونون يعاون بعضهم بعضا ان يوحى بعضهم الى بعض ان تكون وكذلك الدعاة - [00:34:45](#)

ذلك الدعاة هم اتبع رؤوسهم لهم هذا لهم اعداء يقفون في طريق دعوتهم ويصدون الناس عنها العلماء العلماء والدعاة والمصلحون هم ورثة الانبياء فلهم اعداء كما ان الانبياء ادم يقفون حجر عثرة فتنة الله اذا لابد من الصبر والتحمل - [00:35:06](#)

ولابد من اخذ السلاح والعدة والسلاح هو العلم فالتسلح بسلاح العلم ولابد من الصب للداعية والعالم المصلح وكذلك الانبياء امرهم الله بالصبر. قال الله لنبيينا عليه الصلاة والسلام فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تستجب لهم - [00:35:36](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم رجل لما قسم الذي قسمه قسما في الحنيف قال رجل تعدل فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال رحم الله موسى لقد اوزي باكثر من هذا فصبر - [00:35:59](#)

وقال الله تعالى العظيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فلا بد من الصبر لا يستطيع الانسان ان يقوم بالدعوة الا حتى يفطر. كما انه لا يستطيع ان يؤدي - [00:36:21](#)

الواجبات وينتهي المحرمات الا بالصبر فكذلك ايضا الدعوة لابد لها من الصبر. وطريق الدعوة وطريق الجنة طريق السعادة تسعة مفروشا بالورود ولكن امامه عقبات وشدائد لابد من التحمل والصبر والعاقبة بعد ذلك للمتقين. العاقبة العاقبة تكون - [00:36:40](#)

الانبياء ولاتباعهم وان اصابهم في اول الامر شدة ولهذا قال هرقل ملك الروم لما سأل ابا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له انه ان الحرب سجال بينه وبينه ينالون منه وينال منه قال - [00:37:06](#)

وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة لان هو قرأ في كتب في الكتب السماوية السابقة كان نصرانيا يقرأ في الانجيل في التوراة قال كذلك الرسل تبتلى يعني في اول الامر ثم تكون له العاقبة - [00:37:26](#)

والله تعالى يقول والعاقبة للمتقين لكن لابد من الصبر والتحمل في اول الامر الشدائد طلب العلم يحتاج الى صبر وتحمل ثم بعد ذلك يذوق الانسان حلاوة العلم لكن في وقت الطلب لابد من الصبر والتحمل - [00:37:44](#)

والسهر الليالي والصبر على مزاحمة ركب طلبة العلم امام العلماء وقراءة كتب العلماء والتواضع لاهل العلم حتى يستفيد منهم تخلق بخلق عذاب العلم والتأدب في آدابه لابد من الصبر والشدّة في اول الامر - [00:38:04](#)

ولهذا عندك العلماء بعض العلم قال انه لابد لطالب علم من صبر كصبر الحمار وبكور كبكور الغراب بهذه الدواء من لم يصبر معه ما ما يحصل على العلم لابد من الصف كثير من الشباب - [00:38:30](#)

يحبون الخير عندهم لكن ما عندها صبر على طلب العلم ولا على حضور الحلقات وان كانت الحلقات الان عندنا ليست كحلقات العلماء السابقين مع السابقين كانت الدروس مستمرة ليل نهار وبعد الفجر درس وبعد الظهر درست وبعد المغرب درست وبعد العشاء درس مستمرة دروس - [00:38:50](#)

اما عندنا الدروس الاسبوعية فذوق تذوقوا مع ذلك تجد الطلبة هذا يحضر اسبوع والاسبوع الثاني ما يحضر. يحضر اسبوع واسبوعين ما يحضر يحضر شهر وشهرين ما يحضر ما يحصل طلب العلم بهذا لا بد من الصبر والاستمرار والثبات - [00:39:11](#)

ذكر المؤلف رحمه الله ان اهل الشرك قد يكون لهم علو عندهم علوم فلا بد لطالب العلم ان يتسلح بسلاح العلم حتى يقابل شبهه. ما هو الدليل؟ ما الدليل على ان قد يكون عندهم علو - [00:39:30](#)

وحجج الدليل نعم هذا يدل على انها هذا قابض الرسل لما جاءت الرسل ببينات فرحوا بعده من العلم فقبلوا الغسل بما عندهم من العلم علومهم هي وهي كانت علوم باطلة يكون لهم عندهم شبه - [00:39:46](#)

فلابد لطالب العلم من التسليح بسلاح العلم حتى يقابل يقاتل هؤلاء قاتلهم بالسلاح العلم يقابل شبههم يدبغ هذه الشبه التي يريدونها ويدحوها حتى تزول ولا تقف في طريق الدعوة ولا في طريق العلم الصحيح - [00:40:04](#)

ذكر المؤلف رحمه الله ان ان من الشبه ان المشركين قد يريدون الشبهة قال المسلم الموحد وقد لا يكون هذا المسلم موحد لقد لا يكون طالب علم وانه موحد ليس عنده من العلم ما يرد به على هؤلاء - [00:40:24](#)

لكن هناك جواب سديد جواب ذكره المؤلف رحمه الله اولا نريد نريد ايراد الشبهة التي يريدونها بعض الناس على بعض طلبة العلم ما هي الشبهة نعم يعني يقول الروح الثاني ان - [00:40:44](#)

او المشرك يقول انا الصالحين لهم جاهم عند الله واخبر الله انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى لهم ما يحشون عند ربهم - [00:41:10](#)

فانا اطلب اطلب الصالحين مما اعطاهم الله لهم ما يشاؤون لا خوف عليهم ولا حزن. انا اطلب منهم ان يتقربوا ان يقربوني الى الله وان يشفعوا لي عنده وانا اعرف انه لا يخلق له ولا يرزقون - [00:41:23](#)

ويأتي بالايات قال هذه الايات تدل على انه لا بأس بالتوسل بهم وقد يكون الانسان ما عنده استطاعة على الرد وذكر المؤلف رحمه الله ثوابا اجماليا ما هو جواب الاجمال الذي قال ان جواب سديد - [00:41:42](#)

فانه لا يوفق له الا ذو حظ عظيم قد اوتي الصبر ما هو الجواب نعم اولا لابد حفظ الاية نقول ان ان الله تعالى اخبر في كتابه انه انزل الكتاب وان منه ايات محكمات ومنه ايات متشابهات - [00:42:01](#)

كما قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ان ام الكتاب يعني اصله المحكم ايات المحكمات هي الواضحات المعنى التي لا اشكال فيها - [00:42:25](#)

واخر متشابهات هي التي يشكل معناها ثم قال سبحانه فاما الذين في قلوبهم سيغون قل هو الذي انزل عليك الكتاب منه اية مكتبات
هن او في كتاب اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:42:40](#)

فيستدعون ما تشاء منه ابتغاء فتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في علمه يقولون امنا بكل من عند ربنا فاخبر الله ان
اهل الزيغ يتعلقون بالنصوص المشتبهة متشابهة ويتركون النصوص المحكمة الواضحة - [00:42:58](#)

فانت ذكرت ايات نصوص على العين والرأس لكن انا ما ادري ما معناها لكن الله تعالى اخبر في كتابه العظيم ان المشركين يقرون
بتوحيد الربوبية ولا اساسهم من خلقهم لا يقولون الله - [00:43:18](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج حيا من الميت ويخرج من الحي ومن يدبر الامر فسيقول
الله وهذا واضح نصوص واضحة بان الكفار يقرون بتوحيد الربوبية - [00:43:37](#)

وكذلك بين الله تعالى في كتابه ان شركهم انما هو بطلب الشفاعة وطلب القربى والجاه قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما
نعبدهم يعني قائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زدفا - [00:43:50](#)

وقال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فهذه ايات محكمات واضحة بينة لا
لبس فيها. ولا اشكال. ان يقومون بتوحيد الربوبية - [00:44:05](#)

وانهم يدعون الصالحين يطلبون منهم القربى والجاه يطلبون منهم الزلفى والقربى والشفاعة هذه لا اشكال اما ما ذكرته من الايات ما
اعرف معناها لكن انا اجزم بان كلام الله لا اطلاقا - [00:44:18](#)

وان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينافي كلام الله هذا جواب سليم فانت الايات التي اوردها تستدل بها على انه يجوز التعلق
بالصالحين هذا ليس بصحيح لان عندنا اية نصوص محكمة واضحة تدل على ان مشركي سيكون بهذا - [00:44:33](#)

وانها ما قربت توحيد الربوبية فاجزم وهذه ايات محكمة نصوص محكمة لا اشكال فيها. اما الايات التي ذكرتها ما اعرف معناها لكن
اجزم بانها لا لا تناقض الايات اللي في المحتوى التي ذكرتها لك - [00:44:52](#)

فتوافقها والا لزم تناقض في كلام الله والله كلام منزّه عن التناقض كما انها لا تنافي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا
جواب شديد نافع كل ما اعترف بنصوص - [00:45:04](#)

يريد بها يريد بها ان يثبت انه يجوز التعلق بالصالحين والسؤال هو قضاء الحاجة في السجن كربات؟ تقول لا قف عند حدك
عندي نصوص محكمة تبين ان الشرك المشرك بها - [00:45:19](#)

وانه بقلوب توحيد الربوبية فلا يمكن ان تكون النصوص التي اتيت بها تناقض هذه النصوص تبث توافقها لان كلام الله يوافق بعضه
بعضا هذا جواب شديد دافع لكل احد حتى العام لكن لابد يكون معه شيء من العلم - [00:45:33](#)

يعرف هذي اية ال عمران وان الله اخبرنا الايات منها محكمات منها متشابهة ويعرف الايات التي جاء يقرأها المشركين بتوحيد
الربوبية والايات التي فيها ان مشركين قصدوا ان المشركين حينما دعوا الصالحين - [00:45:52](#)

قصدوا القربى القربى والزلفى والشفاعة هذي تكون عنده يفهمها فاذا شبه عليه المشرك بشيء يقول قف عند حدك انا عندي شيء ثابت
واضح المعنى من النصوص لا يمكن ان ينقض كلام الله بعضه بعضا - [00:46:11](#)

نعم ثم جاء وفصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم
صلي قال رحمه الله تعالى واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها - [00:46:33](#)

الناس عنه منها قولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى
الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر او - [00:46:57](#)

ولكن انا مذهب والصالحون لهم جاءهم عند الله واطلب من الله واطلب من الله بهم فجاؤوا بما تقدمت وهو ان الذين قاتلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت ومقرون ان اوثى - [00:47:17](#)

انهم لا تدبروا شيئا وانما ارادوا الجاه والشفاعة. واقراً عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه. فان قال هذي الشبهة الاولى اما

الجواب المفصل اذا قال انا اعترف واقرب بان الله بانه لا يخلق الا الله - [00:47:37](#)

ولا يرزق الا الله ولا ينفع الا الله ولا يضر الا الله واقرب بان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. ولا فضلا عن امره
لغيره - [00:47:59](#)

فضلا عن عبد القادر الجيلاني اللي كانوا يعبدون عبد القادر الجيلاني او فلان او فلان فانا اعترف بان الرسول لا يملك لاحد نفعا ولا
ضرا وغيره من باب ام لا - [00:48:12](#)

لا يملكون لسا ولا ضرا لا يملك لنفس نفعا ولا ضرا لكن انا مذنبا انا مذنبا والصالحون له جاه وانا اطلب من الله بهم اطلب من الله
بالتوسل بهم يقربني الى الله وينقل حوائجه الى الله ويشفع من عنده - [00:48:27](#)

بس اما اعتقاد ان غير الله خالق لا ما اعتقد انه لا يخلق الا الله ولا يرزق الا الله ولا يرفع الا الله ولا ينظر الى الله واعتقد ان محمدا
- [00:48:45](#)

لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا وغيرهم باب اولي. فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك الناس رفع عبد القادر من باب اولي.
عبد القادر الجيلاني او السيد البدوي او الدسوقي او نفيس - [00:48:59](#)

او زينب او بالعوان او غيرها لا يملك لنفسه لكن الصالحون لهم جاه عند الله وانا مذنبا وهم اقرب مني الى الله فهم فانا الان اتوسل
به اطلب من الله بهم - [00:49:11](#)

يقربوني الى الله ويشفعوا لي فقل له حالك هي حال مشركي سواء حاله فهي حال المشركين المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكفرهم واستحلب دماهم واموالهم يعتقدون ان الله لا يخلق الا الله ولا يرزق الا الله ولا - [00:49:28](#)

الا الله ولا يضر الا الله ويعتقدون ان اوثانهم لا تملك نفس لنفسها نفعا ولا ضرا وانما يطلبون منها القربى والشفاعة فقط. واقرأ عليه
الاية اقرأ عليه قول الله تعالى - [00:49:48](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله عز وجل قلع هذي حال المشركين واقراً عليه قول الله تعالى ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم فيقولون هؤلاء يشفعون عند الله. اذا ماذا يطلبون منهم؟ القربى يقربون الى الله - [00:50:04](#)

ويطلبون الشام ما قالوا انهم يخلقون ولا قالوا انهم يرزقون ولا قالوا انهم يضرهم ولا قالوا انهم يفرقون فهذه هي حالك كحال
المشركين فبطلت هذه الشبهة الشبه الثاني فان قال هؤلاء الايات نزلت فيمن يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين من الاصنام؟ ام

كيف تجعلون الانبياء - [00:50:21](#)

اصنام فجاوزه بما تقدم. فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله. وانه ثم ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق
بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذا ذكر له ان - [00:50:46](#)

الكفار منهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويدعون
عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان -

[00:51:06](#)

الطعام انظر كيف نبين نبين الايات ثم نبين لهم الايات. انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر ان لا يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا
يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم - [00:51:33](#)

واذكر قوله تعالى يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. وقولي تعالى واذ قال الله
يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال - [00:51:53](#)

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب. فقل له عرفت ان الله كفر من عرفت او اعرفته - [00:52:23](#)

عرفت؟ عرفت اعرفه يصلح عرفته على ترتيب همزة الاستفهام. اعرفت وعرفت بمعنى واحد نعم فقل له كفر من قصد الاصنام وكفر
ايضا من قصد الصالحين وقتلهم الله صلى الله عليه وسلم. فان قال انتهى لا الشبهة الثانية هو جوابه - [00:52:43](#)

وهو ان يقول ان هذه الايات التي يقول وهي قوله تعالى والذين اتخذوا ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا هذا وشفعون عند الله انما هي في الاصنام - [00:53:11](#)

انما هي في عباد الاصنام واللاوثان وانا ما اعبد الاصنام واللاوثان حتى تجعلني مثلهم هذه الايات وهذه النصوص نزلت في عباد الاصنام واللاوثان. الذين يعبدون الناس والعزى وانا اتوسل بالصالحين اطلب من الصالحين - [00:53:27](#)

ما اتوسل بالاصنام واللاوثان؟ كيف تجعل الصالحين مثل الاصنام واللاوثان وكيف تجعلني مثل عباد الاصنام واللاوثان؟ قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولا اعبد الاصنام ولا اعبد ولا ادعو الاصنام ولا الاوثان - [00:53:47](#)

وانما اطلب من الصالحين فقط الزلفى انا مذنب واطلب من الصالحين اطلب من الله بهم. في التوسل بهم فقط ينقل الحوائج الى الله ويقرب الى الله فهذه الايات التي قلت انما نزلت في عباد الاصنام واللاوثان فكيف - [00:54:05](#)

وتجعلني كعباد الاصنام وانا مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله وكيف تجعل الصالحين مثل الاصنام واللاوثان ما الجواب؟ الجواب ان الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عباداتهم متنوعة ليس كلهم يعبدوا الاصنام واللاوثان فقط بل منهم من يعبد - [00:54:26](#)

الاصنام واللاوثان ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الملائكة وكلهم قصدهم مثل قصدك يقصدون التقرب بهم والتوسل بهم والزلفة والشفاعة وتقرأ عليه الايات تقرأ عليه قول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم رسلت ايهما اقرب - [00:54:45](#)

وبين الله ان الذين يدعونهم ويعبدون الله هم يبتغون الوسيلة الى الله يطلبون القرب اليه. ان هم صالحون فهم عبدوا اناسا صالحين يعبدون الله ويطلبون القربى والزلفة اليه من الملائكة والانبياء وغيرهم - [00:55:13](#)

واقراً قول الله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوا اليوم الى حين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول المال ما ليس لي بالحق - [00:55:28](#)

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك لا تعلمه فهذا عيسى نبي وهذه ام الصديقة ومع ذلك عبد من دون الله فهو باصناف - [00:55:40](#)

ولهذا قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم يؤفكون وكذلك الملائكة عبدوا وهم اصنام واوثان - [00:55:53](#)

ويوم نحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء انكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم فيهم مؤمنون وتقول له اعرف ان الله كفر عباد الاصنام - [00:56:09](#)

وعباد الصالحين فعرفت ان الايات نزلت في عباد الاصنام وفي عباد الصالحين فالمشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عبارات مثورة. منهم من يعبد اللات والعزى ومنهم من يعبد الملائكة. ومنهم من يعبد المسيح عليه السلام وامه - [00:56:26](#)

ومنهم من يعبد الصالحين والاولياء ومنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد الشجر ومنهم من يعبد الحجر عبادات متنوعة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم حكم عليه بحكم واحد جميعا - [00:56:45](#)

وهو انه كفرهم جميعا واستحل دماءهم واموالهم واعتبره المشركين وبهذا ايش؟ تبطل هذه الشبهة وتزول طيب ما الفرق بين الشفتين اريد واحد يفرقني بين الشبهتين الشبهة الاولى والشبهة الثانية نعم - [00:57:00](#)

لا تنظر في الكتاب ها هذي الشبهة الثانية الشبهة الاولى ها اوضح نعم ولا يضر فضلا عن غيره وانا مذنب وانا اطلب من الله بهم فقط انا اعرف اعترف بان الله وقر بان الله هو الخالق الرازق النافع والضار المدبر. والرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لغيره نفعا ولا ضرر - [00:57:23](#)

فضلا عن غيره. انا اطلب من الله بهم ادعو الله ما ادعو الصالحين لكن انا اطلب من الله بهم التوسل به يدعوا الصالحين يدعوهم لكن يريد منهم الزلفى والقربى والشفاعة - [00:58:00](#)

والجواب هو ان يقال مقالتك هي مقالة المسلمين سواء بسوء المشركون يقربون القربى والشفاعة الشبهة الثانية كانها اعتراض على على الجواب جواب الشبهة الاولى. نعم في عباد الاغصان والاوثنان اللي يعبدون الاشجار والاحجار - 00:58:21
وانا ما اعبد الاصنام ولا اوثنان وانما اطلب من الصالحين صالحى لهني - 00:58:44